القـــــرين 24

العدد الثالث - 16 يناير 2018

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مهرجان القرين الثقافي 24

انطلاق ندوة القرين الرئيسية

اقتصاديات الثقافة العربية ودور الكويت الثقافي في تنمية المعرفة

تكريم الفنانين التشكيليين المتميزين

هدى الشوا: جائزة الدولة التشجيعية مصدر فخر واعتزاز كبيرين 12

ورشة قراءة قصص تمثيلية للأطفال .. تمزج بين التعليم والترفيه 14

الافتتاحية

الثقافة والنفط في دول الخليج

في تقديري لم تنتبه النخب في الخليج حتى الآن وبشكل جدي لأهمية الثقافة بمعناها العام والعملياتي في تطوير مجتمعات الخليج وفي قيادة التنمية المرادة، كونها قاطرة للتنمية والتطوير، وقد أطلق النفط في الخليج قوى متعارضة، فقد ظهرت وتوسعت بالأخص النخب بمعناها الحديث في هذه المجتمعات، أي طبقة وسطى واسعة من موظفي الدولة في القطاعات المختلفة ومن الطبقة التجارية، كما أطلق النفط توترات اجتماعية، بسبب طبيعته (إنتاج الخيرات خارج جهد النخب) أدى إلى وجود الأمر ونقيضه في المجتمع، مثل وجود «تعليم المرأة والسماح بعملها وعزلها في الوقت نفسه!» ووجود مطبوعات جديدة وبالغة الثراء مع «رقابة نظامية أو مجتمعية صارمة» أو وجود كم من التعليم، ولكن يفتقد في كثير منه «الجودة» المطلوبة.

من ناحية أخرى تنظر بعض النخب العربية إلى مجتمعات الخليج نظرة سلبية ثقافيا، نابعة إما من عدم معرفة وإما من دوافع ربما تكون نفسية، ذكرت، وربما لأسباب سياسية، تلك النظرة السلبية تقوم على فكرة غير علمية وهي «تفوقنا وتخلف الآخر»، وأن هذه المجتمعات لا تاريخ ثقافيا حقيقيا لها قبل ظهور النفط، كانت قبله متخلفة لا تملك أدنى مقومات الحضارة، لأن الحضارة تنشأ على حد قول الكاتب محمد حسنين هيكل في «الأخضر وليس الأصفر»! كناية عن المناطق الزراعية (الأخضر) ومناطق الصحراء (الأصفر)! تلك الأفكار بجانب أنها غير علمية تتصف بالمبالغة وربما التحيز أو التشفي، لأسباب مختلفة .

لا شك عندي شخصيا أن الثقافة بمعناها العام والعملياتي، هي قائدة التطور في المجتمع، وأن ما نعانيه اليوم من أزمات كبرى جلها نابع من جذر أساسه ثقافي، كما لا أشك أن «موضوع الثقافة» لم يلتفت إليه كما ينبغي من خلال أهميته وجدارته بأن يوضع في صلب خطط الدولة الخليجية، وألا يعامل كأنه «شكل زائد» من الكماليات، أول ما يصل إليه «سيف التخفيض» يصل إلى مؤسساته وانشطته أولا، الثقافة سلاح عرفته الشعوب جميعا، وقد قال جلال الدين الرومي: أعطني قلما أستطيع به وحده أن أواجه به السيوف والرماح! كناية عن أهمية العلم والثقافة في تطور الشعوب ورقيها.

د. محمد الرميحي

المنسق العام لندوة القرين الرئيسية

أيادٍ كويتية لامست الفن

كتبت: شهد كمال

شـكلت أنامل كويتية فنية 125 عملا فنيا معروضا في معرض «القرين التشكيلي»، والذي افتتح في قاعتي الفنون وأحمـد العدواني في ضاحية عبدالله السـالم ضمن الدورة الـ 24 من مهرجان القرين الثقافي.

وشارك في المعرض المخصص للفنانين الكويتيين فوق الـ 30 عاما 78 فنانا من رواد الفن الكويتي بلوحات مبهـرة جميلة، وتم اختيار عشرة منهم للفوز بجائزة عيسى صقر الإبداعية المخصصة للمعرض.

ورأت لجنـة التحكيـم أن أعـمال كل مـن أحمد القصار وإيمان المسـلم وجابر أحمد وجاسـم العمر ونواف الأرملي وهاشم الشماع وبدر فاضل وعبدالله الجـيران ونواف الحملي وفـواز الدويش هي الأحق للفوز بالجائزة.

وقال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب الدكتـور بدر الدويـش إن هذا المعرض هو أحد المعارض المهمة في مهرجان القرين الثقافي.

وبـين الدويش أن هـذا المعرض معني باكتشـاف المواهب الفنية والتي تعد أحد المنطلقات الخمسـة في اسـتراتيجية المجلـس الوطنـي للثقافـة والفنون والآداب كما يسـاهم في صقل المواهب لدى الفنانين من خلال التعرف على أعمالهم.

بـدوره قال الأمين العام المسـاعد لقطـاع الثقافة ومدير المهرجان محمد العسـعوسي إن هذا المعرض محطـة من محطات الدورة الـ 24 لمهرجان القرين وهـي محطـة للإبداع يجتمـع فيهـا مجموعة من الفنانين التشكيليين المبدعين من أبناء الكويت.

وبـين العسـعوسي أن المعـرض تزينـه لوحـات مجموعـة كبـيرة من الفنانـين المحترفـين من هم أكبر من سـن الشـباب على اعتبار أن هناك معرضا تشكيليا آخر للشباب ضمن جدول أنشطة مهرجان القرين الثقافي.

وأوضـح أن هـذا المعرض يعطي فكرة عن مسـار الحركـة التشـكيلية خلال عام يتقـدم فيه عدد من الفنانين للتسابق على الفوز بجائزة عيسى صقر التي يقدمها المهرجان كل عام لعشرة فائزين في المعرض.

وأشار العسـعوسي إلى الأعمال التشكيلية المتنوعة

نشرة يومية تصدر بمناسبة

مهرجان القرين الثقافي الـ 24

رئيس اللجنة العليا
الأمين العام
م. علي حسين اليوحة

رئيس التحرير
شريف صالح

أسرة التحرير
حافظ الشمري - سهام فتحي - شهد كمال
عبدالحميد الخطيب - فضة المعيلي
مدحت علام - مفرح حجاب
تصوير: محمود الصياد

مهرجان القرين الثقافي 24
دولة الكويت
10 – 29 يناير 2018

E.mail:
press_nccal@nccal.gov.kw

الموقع الالكتروني:
www.nccal.gov.kw

هاتف:
22416006
داخلي: 1140-1141
فاكس: 22414620

في معرض «القرين التشكيلي»

المعروضة والتي غطت مدارس متعددة من الفنون التشـكيلية منها الواقعية والكلاسيكية والتجريدية وغيرها إلى جانب الأعمال النحتية وأعمال الخزف.

واعتـبر العسـعوسي هـذا المعرض فرصـة غنية لجمهور الحراك التشـكيلي في الكويت للاطلاع على إبداعات الفنانين من أبناء الكويت.

وعن الجوائز المخصصة للفائزين بين العسـعوسي أن الجائزة مادية ومعنوية حيث تبلغ القيمة المادية 750 دينارا لكل متسابق والمعنوية عبارة عن نصب لأحد أعمال الفنان عيسى صقر بالإضافة إلى شهادة تقدير تقدم لكل فائز.

بدوره بـارك مراقب إدارة الفنون التشـكيلية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مشـعل الخلف للفائزين موضحا أنه تمت الاسـتعانة بلجنة متخصصة لاختيار الأعمال الفنية الفائزة من الأعمال المشاركة في المعرض.

وبين الخلف أن هناك أنشطة قادمة لإدارة الفنون التشـكيلية ضمن مهرجـان القريـن الثقافي وتلك الأنشـطة عبارة عن ورشـة فنية للخـزف ومعرض للفنان التشـكيلي السـعودي فهد الربيق ومعرض الشباب التشكيلي.

وفي لقاءات متعددة مع الفائزين أشاد الفائزون بالجهـود الواضحة التي يقدمهـا المجلس الوطني للثقافـة والفنـون والآداب وبالـدور المهـم لتلك المؤسسة الحاضنة للفنانين.

وقال الفائز فواز الدويش إنه شـارك بجداريتين خزفيتين تحت عنوان تكنيكات خزفية وهي عبارة عن تكنيكات بحريق الخـزف والفخار والبطانات اللونية المتداخلة لتحاكي الطبيعة بتشـكيلاتها من خلال تعرق وتكسر البطانة التي تعطي إيحاء عن البيئة والأرض والصحـراء في اللوحة الأولى وتصور قاع البحر والصخور في اللوحة الثانية.

وبـين الدويـش ان المجلـس الوطنـي للثقافة والفنون والآداب قام بإنشاء بيت الخزف الكويتي والذي ينظـم دورات للمهتمين بالخزف ويتبناهم مشيدا بتلك الخطوة من المجلس.

وقالـت الفائزة إيمـان المسـلم إن أعمالها تأتي تحت عنوان «بين وبين» وهي عبارة عن شخص في سينما يسـتخدم هاتفه وصورت انعكاس الإضاءة على الملابس والناس مبينة الجانب السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضحـت أنهـا اسـتخدمت ألـوان الأكريليك وبعض المعاجين من المـواد المختلفة على القماش في أعمالهـا كما اسـتخدمت قطعـة متحركة من الأكريليـك كتبت عليها عبـارة بالإنجليزية تخدم فكرة اللوحة.

وبـين الفائز نواف الأرملي أنه اسـتخدم الألوان الزيتيـة ليعرض جماليات الأحرف العربية في عمل بعنوان «حروفيات» استغرق منه ثلاثة أسابيع.

وعبر عن فرحته بالفوز بالجائزة مقدما الشـكر والامتنـان للمجلـس الوطنـي للثقافـة والفنون والآداب على تنظيمهم المستمر لمثل تلك المعارض.

وقال الفائز هاشـم الشماع إن مشاركته عبارة عن لوحة مطبوعة من خلال رسم بالكمبيوتر ثلاثي الأبعاد «ديجيتال آرت» تعبر عن مشاعر المرأة وحنانها.

وبـين الفائز أحمد القصار أن أعماله الفائزة تحكي حضارة جزيـرة فيلكا وتعـرض آثارها والإسـكندر

المقــدوني بعنــوان «أمجــاد حضــارة»، موضحا أنه اســتخدم الألــوان الزيتية ومواد فنيــة حديثة مثل العجائن والأكريليك وقطع خام معالجة.

وقال الفائز جابر أحمد إنه استخدم تقنية جديدة في خامــة الأكريليك وشــارك بعملــين الأول بعنوان «ذكريات وموعد» لشــخصين رجل وامرأة في موعد على جلسة حوارية والآخر بعنوان «حكايات ونغم» لأشخاص في جلسة طربية مستخدما كذلك الأحرف العربية.

وتمنى جابــر أن يشــارك في هذه المعــارض أبناء الخليــج أيضا، ولا تكون مقتصرة على الكويت أو أن تكون هناك ملتقيات أو معارض أخرى يشــارك فيها فنانو الخليج.

وأوضــح الفائــز بدر فاضــل أنه شــارك بمنحوتة بعنــوان «الغامض» صور بها شــخصية كويتية غير معروفة وقام بالتشــكيل عــلى الطين وصنع القالب وصبــه وتزن المنحوتــة 22 كيلو جرامــا من البرونز والرخام الإيطالي.

وبــين الفائز جاســم العمر أنه اســتخدم الألوان الزيتيــة على القــماش ليقدم لوحتين تمثــلان البيئة الكويتيــة تحت عنوانــين «يوم ممطــر» و«نقعة» موضحــا أنــه ســبق وأن شــارك وفــاز في الدورات السابقة لهذا المعرض.

كما فاز الفنان عبدالله الجيران بعمل حمل عنوان «جزيرة فيلكا» مســتخدما الألوان الزيتية في لوحة عرضت مكونات فيلكا من آثار وحياة.

وفــاز نواف الحملي الذي قــدم عملين صور بهما أشــخاصا الأول بعنوان «العم سالم» والثاني «جحا» حيث اســتخدم الالــوان الخشــبية في العمل الأول والباستيل في العمل الآخر.

وباركت الفنانة ثريا البقصمي الفوز لزملائها مبينة أنها شاركت في هذا المعرض بعملين الأول عن المرأة الكويتية وانتظارها لمزيد من القرارات التي تنصفها في حياتهــا أما العمل الثاني فبعنــوان «طائر الخير» وتمنت به أن يكون 2018 عام خير على الجميع.

وبينــت البقصمي أن هذا المعــرض يعد من أهم المعارض التشكيلية الجماعية في الكويت ويشارك به العديد من رواد الفن بأعمال جميلة في كل عام.

وأعربت الدكتورة غصون العيدان كبير اختصاصي فنون تشكيلية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عن سعادتها للتطور المستمر في هذا المعرض سواء من ناحية المعروض أو اختيار الفائزين.

وبينت أن هذا المعرض متجدد دائما وفي هذه السنة نرى فوز الخطوط العربية بالإضافة إلى اللوحات المتنوعة والخامات العديدة والتقنيات الجديدة.

يعد معرض القرين الشامل للفن التشكيلي أحد الفعاليات الأساسية لمهرجان القرين الثقافي منذ تأسيسه عام 1994 وثمرة للتعاون البناء بين المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

يعكس هذا المعرض السنوي مختلف الاتجاهات والأساليب الفنية التي تطرأ على ساحة الإبداع التشكيلي في الكويت عاما بعد عام ويلتقي فيه جميع الفنانين التشكيليين الكويتيين بمختلف أعمارهم وأجيالهم ليصبح هذا المعرض بانوراما حقيقية شاملة يطلع عليها المهتمون من متذوقي الفن ونقاده وتأكيدا على سياسة رعاية الثقافة والفنون والاحتفاء بالمبدعين الجادين خصصت لهذه المسابقة الفنية جوائز أدبية ومادية لتشجيع الفنانين وقد نجح هذا المعرض وثبت أقدامه وأصبح معرضا مهما يحرص الفنان التشكيلي على المشاركة فيه.

اقتصاديات الثقافة العربية ودور الكويت الثقافي في تنمية المعرفة

اليوحة: الندوة تسلط الضوء على قضية غاية في الأهمية

كتبت: شهد كمال

انطلقت الندوة الرئيسية للدورة الـ 24 من مهرجان القرين الثقافي بعنوان «اقتصاديات الثقافة العربية ودور الكويت الثقافي في تنمية المعرفة» وتشمل خمس جلسات على مدى يومين. وافتتح أعمال الندوة الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد العسعوسي بالإنابة عن الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المهندس علي اليوحة في فندق كراون بلازا الفروانية.

وقال العسعوسي في كلمة الافتتاح بالإنابة عن اليوحة إن الندوة تسلط الضوء على قضية غاية في الأهمية وهي «اقتصاديات الثقافة» وهو العنوان العريض في هذا المحفل الثقافي الذي نعتز به ونفخر.

وأضاف إن اقتصاديات الثقافة كعنوان يجرنا إلى مناقشة العديد من المواضيع التي باتت أقرب للتهميش والإهمال في مجتمعاتنا العربية.

وأشار إلى بعض تلك المواضيع ومنها التخطيط الاستراتيجي والموازنة العامة ومدى ملامستها لمتطلبات حياة البشر اليومية وتحفيز القوى الفاعلة والمثقفة التي تساهم في إدارة شؤون الدولة وتشجيع القطاع الخاص للمساهمة في القضية الثقافية وتحويل الثقافة إلى صناعة وغيرها من القضايا التي باتت أقرب لأن تكون أزمات في المشهد الثقافي العربي.

الرميحي: الثقافة لم تعد مجانية بل صراعا دوليا

وبين أن مناقشة هذا الموضوع الحيوي سواء في هذا المحفل أو أي محفل ثقافي آخر يعكس تحديا حول مدى قدرة المخططين والمثقفين ورجال الدولة على الاقتراب من لب المشكلة الأساسية التي تعاني منها مجتمعاتنا وهي تهميش الرافعة الثقافية التي هي أصل وأساس في التنمية المستدامة.

من جهته أشار المنسق العام للندوة محمد الرميحي في كلمته إلى أن الندوة تناقش موضوعا له أهمية قصوى في التطور الإنساني وفي المستقبل العربي وفي دول الخليج.

وبين أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يقوم عادة بتوثيق كل الأوراق والمناقشات التي تدور في الندوة في كتاب للفائدة العامة.

وبين أن الموضوع المطروح ليس سهلا أو بسيطا فهو يحمل تعقيدات تبدأ من معنى الثقافة «بمعناها العام» ودورها في المجتمع وأي نوع من الثقافة هو المراد والمرغوب وتنتهي بوسائل وطرق إشاعة تلك الثقافة وما علاقتها بالتنمية المطلوبة وعلاقة الثقافة المحلية بالعالمية إلى آخره من موضوعات هامة وفكرية عميقة. وقال إن مفهوم الثقافة له معان عديدة ودلالات مختلفة ومن الصعب حصرها بمعنى ثابت فهي محيطة بنا ومؤثرة في سلوكنا ولكن معناها ينزلق بين أيدينا.

وعرض بعض الأمثلة في أهمية الثقافة موضحا أن الثقافة الصحية الصحيحة على سبيل المثال توفر الأدوية وأسرة المستشفيات والثقافة المرورية تحد من عدد القتلى في الشوارع والثقافة الدينية الحقة تؤدي إلى تقليل الاحتقان في المجتمعات التعددية وتقلل منسوب الكراهية بين قطاعات الشعب والثقافة السياسية الإيجابية توفر بيئة صالحة للنقاش وتبادل الرأي تحقيقا لأهداف إيجابية في المجتمع.

وبين أن معوقات الثقافة كثيرة ومن أهمها أن الآخر بدأ ينظر إلى الثقافة كبضاعة ولها ثمن موضحا اننا قبل عقود قليلة كنا كعرب نترجم الكتب التي نرى أنها نافعة دون مقابل يذكر وبعدها بدأ ما يعرف بحقوق النشر وأصبحنا ندفع من أجل الترجمة وقد يعجب البعض اننا اليوم ندفع بين 6 و10 آلاف دولار من أجل ترجمة كتاب واحد في عالم المعرفة.

وقال إن الثقافة لم تعد مجانية بل إن صراعا دوليا يجري اليوم حتى تكون «الثقافة متاحة للجميع» وهناك تشريع يدرس في الاتحاد الأوروبي بأن تكون الأوراق العلمية الصادرة من مؤسسات الدول الأوروبية البحثية متاحة للجميع.

هيثم الحاج: تباطؤ معدلات نمو المجالات الثقافية

كتبت: شهد كمال

جاءت الجلسة الأولى من الندوة بعنوان «الثقافة والاقتصاد في الدول العربية بين القطاعين العام والخاص.. أدوات التكامل والاختلاف» وأدار الجلسة الدكتور حمد الضوياني من سلطنة عمان وحاضر فيها كل من الدكتور فهد الحارثي من السعودية والدكتور هيثم الحاج من مصر وفالح الهاجري من قطر.

وتحدث رئيس مجلس إدارة أكاديمية (أسبار) للتدريب والتطوير الدكتور فهد الحارثي من المملكة العربية السعودية عن الثقافة والاقتصاد وعلاقتهما ببعض مؤكدا على العلاقة التبادلية التفاعلية بينهما.

وبين الحارثي أن الاقتصاد هو دائما عصب التنمية وعمودها الرئيسي وفي المقابل فإن من الصعب ولاسيما اليوم وأكثر من أي يوم الحديث عن الثقافة بعيدا عن مشروع التنمية وبالتالي بمعزل عن الاقتصاد فقدر الثقافة الجميل هو خدمة التنمية ولكي يكون للثقافة معنى حري بها أن تقود إلى رقي الإنسان.

وقال إنه نتيجة لتقاطع تلك العلاقة يكون لقاء الثقافة بالاقتصاد أو العكس، لقاء تكامليا بالفعل وقلما تنشأ بين الطرفين بؤر للاختلاف أو الخلاف.

وأوضح أنه لا يمكن للثقافة في مفهوماتها الجديدة أن تزدهر وتحقق طموحاتها وتطلعاتها وتواكب عصرها وتواجه تحدياته وتنخرط في غواياته في ظل وجود اقتصاد ضعيف أو مشلول.

وبين أنه من الصعب أن نتخيل أن الاقتصاد من جهته أو التنمية بشكل عام يمكن أن تدير ظهرها لـصناعات ثقافية مهمة ومدرة للأموال وداعمة للاقتصاد ومساهمة في خلق وظائف جديدة وفرص لحل مشكلات البطالة مثل السياحة بمحتواها الثقافي المتنوع أو مثل السينما أو الترفيه أو مجالات البحوث والتطوير بشكل عام.

وقال إنها خلقت آفاقا جديدة شائقة وثرية أضحت تحلق فيها الثقافة بكل ما أوتيت من رحابة ولاسيما على المستوى التقني الذي أفعمنا بما نسميه اليوم «ديموقراطية المعرفة» فهو سهل إنتاج الثقافة وهو يسر تداولها وهو زاد في إخصابها ونموها المطرد وثرائها وخلق من الأدوات والوسائل والمنصات ما جعل صوت الثقافة عاليا دائما.

وكنتيجة للرؤية الاستراتيجية الجديدة حول مستقبل صناعة السياحة عرض الحارثي تجربة السعودية والتي تعمل حاليا على تحديث منظومة التشريعات والإجراءات المتعلقة بالآثار وبالسياحة بما يكفل لها الازدهار المطلوب والمنتظر ومن ذلك تيسير وتسهيل الحصول على تأشيرات السياحة للراغبين في زيارة المملكة وهي كانت سابقا محصورة في السياحة الدينية وبأعداد محدودة أيضا وتعمل الجهات المختصة بالفعل على تحرير تأشيرات الزيارة والسياحة من التعقيدات التي تكبلها وتقيد من حركتها.

وبين أن المملكة تتوافر أيضا على ثراء وتنوع ثقافي لافق قلما يوجد في بلدان أخرى في العمارة والفولكلور والأزياء والحلي والمأكولات والرقصات والفنون.

من جهته قال الدكتور هيثم الحاج رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب من جمهورية مصر العربية إن الدساتير العربية تقوم خاصة في نصوصها التي تتعلق بالثقافة على فكرة نبيلة في جوهرها فحواها أن الثقافة خدمة تحتاج إلى كامل رعاية الدول والأنظمة وهي الفكرة التي تحكمت في بناء المؤسسات الحكومية التي تتعامل في الثقافة.

وضرب على ذلك أمثلة من الدستور المصري حيث تشير المادة 48 إلى أن الثقافة حق لكل مواطن تكفله الدولة وتلتزم بدعمه وبإتاحة المواد الثقافية بجميع أنواعها لمختلف فئات الشعب من دون تمييز وهو الأمر الذي يتكرر في دستور الكويت حيث تنص المادة 14 على أن: ترعى الدولة العلوم والآداب والفنون وتشجع البحث العلمي.

وأوضح أن الملاحظ في الدساتير بشكل عام أن فكرة الكفالة والرعاية هي السائدة وهي الفكرة التي تجعل من المنتج الثقافي قاصرا يستحق رعاية الدول وهو الأمر الذي تتحكم فيه ظروف كثيرة منها الاجتماعي والسياسي والتاريخي والاقتصادي عبر عصور ممتدة.

وتطرق إلى موضوع الثقافة والدعم الاقتصادي الحكومي موضحا انه تم التعامل على المستوى الاقتصادي مع مثل هذه الصناعات بوصفها خدمات يجب على الدولة أن تدعمها كما كان يفعل الخلفاء والحكام مع الشعراء والعلماء مرة لتزيين الصورة ومرة لأهمية غامضة تجعلها بالنسبة إليهم واجبا ربما يتعاملون معه على أنه واجب ثقيل أحيانا ومزعج أحيانا وواجب غير مبرر في كثير من الأحيان إلا تبعا لتلك الأهمية الغامضة والثابتة.

كما أشار إلى الثقافة والتنمية الاقتصادية مبينا أن الشعوب والحكومات العربية تتعامل بوصفها خدمة تقدمها الحكومات لشعوبها وتقوم بدعمها لتكون بذلك عالة على ميزانيات الحكومات وهي تقع في الغالب في ذيل الاهتمامات المالية لواضعي الميزانيات الحكومية العربية على اعتبار أن الحاجة إليها ليست طارئة مثل غيرها من المصارف.

الهاجري: الاقتصاد المعرفي يقوم على الفكر والإبداع

وأكد أن هذا الأمر أدى إلى تباطؤ معدلات نمو المجالات الثقافية في البلدان العربية أو معظمها على الأقل واعتمادها في كثير من الأحيان على قدرات المثقفين والمبدعين أنفسهم.

فيما تحدث فالح الهاجري مدير إدارة البحوث والدراسات الثقافية بوزارة الثقافة والرياضة في قطر عن الاقتصاد المعرفي والتنمية الثقافية في قطر.

وقال إن العديد من البلدان العربية شهدت في السنوات الأخيرة توجها لافتا نحو تنويع مصادرها الاقتصادية والدفع قدما بفكرة الاقتصاديات البديلة في ظل تراجع جدوى الاعتماد الكامل على المصادر الطبيعية للاقتصاد التقليدي.

وبين أنها باتت معرضة أكثر من أي وقت مضى لخطر الاستنزاف والعجز عن سد الحاجيات المتزايدة وفي هذا الإطار بدأ الاهتمام بجانب الاقتصاد المعرفي والتنمية الثقافية في عدد من الدول العربية على اعتبارها أحد النماذج الاقتصادية البديلة التي أثبتت نجاعتها في تقوية البنية الاقتصادية.

وقال بما أن الاقتصاد المعرفي يقوم على الفكر والإبداع فإن امتلاك وسائل المعرفة بشكل موجه وصحيح واستثمارها بكفاءة عالية من خلال دمج المهارات وأدوات المعرفة الفنية والابتكارية والتقانة المتطورة إضافة إلى تنمية الموارد الثقافية وتحويلها إلى مورد تنموي واقتصادي تمثل ركائز أساسية لتجربة اقتصادية قائمة على المعرفة.

وبين أن دولة قطر تبنت هذا التوجه منذ ثمانينيات القرن الماضي وبدأت بترسيخه بشكل مدروس وفق رؤيتها الإستراتيجية للعام 2030 التي تقوم على توطيد ركائز اقتصاد المعرفة في قطر وفي جميع أشكال علاقاتها الخارجية.

وأوضح أنه في أقل من عقد من الزمن ارتفعت وتيرة اهتمام الدولة بمقومات اقتصاد المعرفة حتى أصبحت قطر مجالا رحبا لأهم الفعاليات الثقافية والجوائز الإبداعية والمشاريع التنموية الفكرية ومحطة استقبال للكثير من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والمبدعين والباحثين.

وأشار إلى بناء المؤسسات الوطنية الثقافية والبحثية والإعلامية التي أخذت تتبوأ الصدارة في المؤشرات التي يضعها البنك الدولي والأمم المتحدة في تقييم أداء اقتصاديات المعرفة ونموها العالمي.

المداخلات

● الدكتورة مريم أحمد رئيسة مركز إنماء للأبحاث والدراسات المستقبلية بالمملكة المغربية. أشادت بدور المجلس الوطني لإتاحة الفرصة للحضور والمشاركة في هذه الندوة وأشارت إلى الدور الكبير الذي توليه الكويت لخدمة الثقافة ونشرها منذ القدم حيث كانت تصدر مجلة العربي وتنشرها للقارئ العربي.

وبينت أن العالم العربي لا يزال في مرحلة استيراد المعرفة ولم يصل إلى المرحلة الفعلية للإنتاج المعرفي وبالتالي مازلنا بعيدين عن صناعة الإبداع أشارت إلى أهمية حماية النخبة إن وجدت والتي تصنع المعرفة وحماية حقوقها عن طريق اصدار قوانين وتشريعات.

● منى فياض أستاذة علم النفس في الجامعة اللبنانية

قالت إن الثقافة هي كل مظاهر السلوك في المجتمع وليست نتاجا فكريا فقط وبينت أنه لابد من التركيز على القيم منذ الصغر للمحافظة والمساعدة على نهضة المجتمع، مؤكدة أن التربية جزء أساس لنهضة المجتمعات وثقافتها.

وأشارت إلى أهمية تخصيص ميزانية في الدول العربية من أجل البحث العلمي إلى جانب التحلي بالديموقراطية وحرية الرأي في سبيل التطور.

● عبدالمحسن مظفر:

أشار إلى ما طرح في الجلسة بأن الثقافة حق للجميع بموجب الدساتير العربية مبينا أن هذا الأمر يتعلق بقضية الرقابة على الكتـــب ومنعهـــا.

وبين أن المنع أو الرقابة أو التدخل من الجهات يعتبر انتقاصا ولا يخدم الثقافة مؤكدا أن المنع يسهم بشكل غير مباشر في انتشار الكتاب بشكل أكبر والترويج له.

الأديب والناقد سعيد السريحي عضو مجلس إدارة النادي الأدبي الثقافي بجدة والهيئة الاستشارية بجمعية الثقافة والفنون.

قال إن هناك ثقافة نصنعها وهناك ثقافة تصنعنا مبينا أن الثقافة المقصودة هي الخطابات الكبرى المؤثرة في المجتمع وفي صاحب القرار كذلك.

وبين أن الثقافة ليست ذات جانب إيجابي فحسب بل هناك جانب متوحش لها ونحن بحاجة إلى قراءة الجانب الأسود للثقافة وهو الأكثر تأثيرا وخطرا وتدميرا.

دور جائزة الملك فيصل ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي

تناولت الجلسة الثانية التي أدارتها د. موضي الحمود «دور الهيئات الثقافية الرسمية وشبه الرسمية والخاصة في نشر الثقافة» وتحدث فيها كل من د. عبد العزيز السبيل من السعودية ود. عدنان شهاب الدين من الكويت.

وركز السبيل في كلمته على دور «جائزة الملك فيصل العالمية» التي انطلقت منذ نحو أربعين عاما وجاء إنشاؤها مستندا إلى ركائز أساسية لتحقيق أهداف محددة، تتمثل في تكريم العلم والعلماء، محليا وإقليميا ودوليا، وإثراء البحث العلمي، والنهوض بالعملية التعليمية والتربوية في المجتمعات الإسلامية.

وتتمثل أنشطة المؤسسة في تقديم الدعم المالي للعديد من المؤسسات العلمية في العديد من بلدان العالم، وتقديم المنح الدراسية للطلاب والطالبات لإكمال دراستهم في جامعات العالم، داخل المملكة وخارجها. وقد أنفقت المؤسسة - حتى العام الماضي - ما يقرب من ملياري ريال سعودي لدعم الجهات العلمية والمؤسسات الثقافية والتعليمية، عبر أذرعها وهيئاتها المختلفة.

وفي العام 2002، أنشئت جامعة فيصل غير الربحية، تضم أربع كليات، هي: كلية العلوم، وتشمل: الأحياء والكيمياء والفيزياء. كلية الهندسة، وتشمل: المعمار والكهرباء والبرمجيات والهندسة الصناعية والميكانيكا. وكلية الطب. وكلية إدارة الأعمال، وكلية الأمير سلطان للإدارة في محافظة جدة وأبها.

كما تطرق السبيل إلى جامعة «عفت» التي أُسست عام 1999، وهي أول جامعة نسائية أهلية غير ربحية في المملكة، تقدم ثلاثة عشر برنامجا مختلفا لدرجات أكاديمية، تندرج تحت الجهات التالية: كلية العلوم والدراسات الإنسانية، وكلية الأعمال، وكلية الهندسة، وكلية العمارة والتصميم، وعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وعمادة التطوير. وللجامعة ارتباطات علمية واتفاقيات

عالمية مع العديد من الجامعات المُتميِّزة لدعم التطوير والتنمية ومراجعة البرامج العلمية بالجامعة.

اما مدارس الملك فيصل فأُسست في العام 1991، وتشتمل على كل مراحل التعليم العام بدءا من الروضة. وهي إحدى أهم المدارس الأهلية الوطنية في المملكة العربية السعودية، ولها الأسبقية في تطبيق المعايير الدولية للتعليم في مناهجها.

وهناك أيضا مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي تأسس عام 1983، وجاء إنشاؤه تحقيقا لأهداف مؤسسة الملك فيصل الخيرية في خدمة الحضارة الإسلامية، وذلك بالقيام بالبحوث والدراسات والأنشطة الثقافية والعلمية التي تسهم في إبراز عطاءات هذه الحضارة في الميادين المختلفة.

وتحدث السبيل بالتفصيل عن دور جائزة الملك فيصل العالمية التي تأسست إيمانا بأهمية العلم في فتح آفاق أوسع للبشرية في كل المجالات، وتأكيدا لرسالة تحملها مؤسسة الملك فيصل الخيرية إلى العالم، وهي رسالة تقوم على إشاعة الخير، وبث الأمل، والاعتراف بجهود العلماء العاملين، والمشاركة في كل ما يعود على البشرية بالنماء والازدهار.

وتتنوع موضوعات الجائزة، لضمان النظرة الشاملة، وتوازنها للوصول إلى حكم موضوعي بعد الاطلاع على البحوث والتقارير المقدمة من الحكام المتخصصين في موضوع الجائزة، كما أن هذا التنوع يضمن طرح موضوعات الجائزة، بشكل متوازن، إذ إن لجان الاختيار هي التي تحدد موضوعات الجائزة في كل عام.

كما تنظم أمانة الجائزة محاضرات للفائزين بالجائزة في فروعها الخمسة عند قدومهم لتسلم جوائزهم، وتنظم لهم زيارات للجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث، والهدف من ذلك، إتاحة الفرصة للأكاديميين والباحثين والمثقفين الالتقاء بالعلماء في مجالات الجائزة المختلفة، والاستفادة من علمهم.

وهذا العام تحتفل الجائزة بمرور 40 عاما على انطلاقها ، وقد أعدت برنامجا احتفاليا، يشتمل على الكثير من الفعاليات، المتمثلة في إقامة مؤتمرات، وندوات علمية، ومحاضرات في المجالات التي تُمنح فيها الجائزة. وسيتم تنظيم هذه المؤتمرات والندوات العلمية بالتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية والجامعات داخل المملكة وفي عدد من دول العالم.

من جانبه أكد شهاب الدين في بداية كلمته على عناية الأمم والحضارات بالعالم والثقافة والاستفادة مما لدى الحضارات الأخرى. مشيرا إلى أن الكويت لم تكن بعيدة عن الاهتمام بالثقافة في جميع مكوناتها، وإيلاء التعليم أهمية بالغة منذ إنشاء المدرسة المباركية عام 1911 ثم إنشاء مجلس المعارف عام 1936 مؤكدا على مبادرات التجار آنذاك والجهود الأهلية المتعددة قبل ظهور النفط. كما تطرق إلى ابتعاث الطلاب إلى بعض الدول العربية ودور ثانوية الشويخ في خمسينيات القرن الماضي.

وأشار شهاب الدين في ورقته إلى الدور الثقافي للمؤسسات العلمية في الكويت حيث بالنظرة الثاقبة لقيادة الكويت الحكيمة واستشراف المستقبل وهو ما تجلى في إنشاء المدارس ثم جامعة الكويت في ستينيات القرن الماضي وبقية المعاهد ومراكز البحث وكذلك المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مطلع السبعينيات.

كما تطرق إلى الثقافة العلمية في خطط المؤسسة وإستراتيجياتها، مشيرا إلى تجربة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي منذ تأسيسها عام 1976 ودورها في نشر الثقافة العلمية واعتمادها في التمويل على نسبة مئوية من القطاع الخاص لدعم التطور العلمي والتكنولوجي. ومن أهم برامجها برنامج تحفيز المشاركة بالعلوم والتكنولوجيا.. لافتا إلى أن المؤسسة اقامت ما يزيد عن 200 فاعلية حضرها عشرة آلاف شخص. يضاف إلى ذلك تجارب التعاون مع الجامعات العالمية المرموقة مثل جامعة هارفارد، وأكسفورد، وبيركلي.

ولفت إلى أن المؤسسة لديها خمسة مراكز علمية هي: المركز العلمي الذي أنشئ بمبادرة من المغفور له الشيخ جابر الأحمد عام 2000، وأصبح معلما حضاريا مهما، وكذلك مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع الذي انطلق عام 2010 بمبادرة من صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ـ حفظه الله ورعاه، ثم معهد دسمان للسكري، ومركز جابر الأحمد للطب النووي، وأكاديمية المؤسسة التي أطلقت قبل عامين وهي جامعة افتراضية تعزز قيم التعليم المستمر والتدريب لجميع أبناء الوطن العربي.

ومنذ تأسيسها قامت المؤسسة بإنتاج حوالي عشرة أفلام وثائقية، إضافة إلى دعمها للجمعية الكويتية لحماية البيئة، ولمبادرة سفراء العلوم، ودعم مبادرات المجتمع المدني.

كما نوه شهاب الدين خلال ورقته بالمجلات العلمية وعلى رأسها مجلة العلوم ترجمة للمجلة الأمريكية الشهيرة «ساينتفاك أمريكان» منذ عام 1986.

الثقافة الإلكترونية في الدول العربية... تحديات وحلول

كتب: مدحت علام

تواصلت ندوة القرين الرئيسية في عقد جلساتها لتصل إلى الجلسة الثالثة من اليوم الثاني... والتي أدارتها الدكتورة دلال الحربي من السعودية، وتحدث فيها الدكتور خالد عزب من مصر والدكتور بشار صلاح الدين شبارو من لبنان، وعالجت في بحثيها مجال واقتصاديات الثقافة الإلكترونية أو ما يطلق عليه النشر الرقمي، في الدول العربية مقارنة ببعض مناطق العالم.

جاءت ورق الدكتور خالد عزب تحت عنوان «التسويق الرقمي للكتاب... تساؤلات؟»، مشيرا إلى اختراع الكتابة الذي كان أهم إنجاز تقني في تاريخ الإنسانية، فهو قد غير علاقة البشرية مع الماضي، وفتح الباب واسعا أمام ظهور قوة تاريخية.

وقال: «على رغم جاذبية الكتب الورقية، فإن القراءة أصبحت تجربة رقمية على نحو متزايد. تتزايد مبيعات الكتب الرقمية بوتيرة متسارعة في حين تراجعت مبيعات الكتب التقليدية، وقد تجاوزت الكتب الرقمية مبيعات الكتب المطبوعة لأول مرة في الولايات المتحدة في العام 2012».

مؤكدا أن تحدي بقاء الكتاب الورقي تحد مرتبط بالشعور العاطفي بين القارئ والورق، معتبرا أن هناك اعتبارا متعلقا بالشاشة وهو إجهاد العين، لكنها تتيح قدرات عالية للولوج للمعلومات، والكتاب المطبوع لا يمكنه أيضا أن يعرض نصا تشعبيا، هذا النص إما يضيف لرصيدك وإما لا يضيف حسب قدرة القارئ على الإدراك المعرفي للنص، فاستيعاب المادة المقروءة مرتبط بوتيرة العقل في إدراك النص وما وراءه.

وفي السياق نفسه قال: «أدركت المكتبات أن المعلومات هي أساس بناء المجتمعات وعماد عمرانها في عصرنا، لذا فإن تداولها والقدرة على استثمارها وتنميتها أهم ما يميز الإنسان، هناك طرفان لمعادلة المعلومات المصدر والمتلقي، وكلاهما البشر طرف فيهما، بينهما الوعاء الذي ينقل ويخزن المعلومات الغزيرة وتصبح المكتبات مصدر الثقة في المعلومات».

وبيّن عزب أن «التسويق الذاتي للكتاب» عبارة عن عمليات الترويج التي تقوم بها دور النشر والمؤلفون، سواء عبر شبكة الإنترنت أو عبر حفلات التوقيع الأخيرة التي صارت تقليدا تقوم به العديد من دور النشر سواء في مقارها أو في معارض الكتب أو في سلاسل توزيع الكتب، خلال الخمس سنوات الأخيرة مثمرا في مجال التعريف بالكتاب أو المؤلف.

وأكد أن معظم دور النشر العربية تمتلك الآن مواقع على شبكة الإنترنت تقوم من خلالها بتسويق كتبها.

وأضاف عزب: «بدأت العديد من المؤسسات العربية في إطلاق مكتبات رقمية، لعل أبرزها مشروع dar المكتبة الرقمية العربية التي تحتوي على 24 ألف كتاب، والذي أطلقته مكتبة الإسكندرية، ثم مشروع مكتبة.

وكشف عزب أن أكثر الظواهر إثارة هي ظاهرة التحول من النشر الرقمي إلى الورقي، وهي ظاهرة كانت بدايتها في مصر عبر تحويل المدونات لكتب على غرار مدونة «غادة عادل» التي نشرت كتاب «عايزة أتجوز» ثم تحولت ورقيا لمسلسل تلفزيوني.

وإن استفادت بعض دور النشر الجادة من وسائط التواصل المجتمعي للترويج للكتب، على غرار «أبجد» التي تروج للكتب على وسائط التواصل، لكن نرى مثقفين يطلقون منصات للتعريف بالكتب عربية/ إنكليزية، على غرار صفحة خالد وحش على الفيس بوك التي تعتبر الأكثر شعبية في الوطن العربي.

واستطرد قائلا: «أخذت العديد من مجموعات الفيسبوك – الجروبات - تحويل الكتب الصادرة قديما وحديثا إلى صيغ تتيحها عبر الموقع الشبكي».

وقال الأمين العام لاتحاد الناشرين العرب بشار صلاح الدين شبارو في ورقته البحثية: «يصعب على شخص مثلي، وعلى أغلب من ينتمون إلى جيلي، أن يتكلم اليوم عن النشر الرقمي، نحن الذين تربينا وكبرنا وكبرت مخيلتنا وتوسعت مداركنا مع الكتاب الورقي... لقد تشكلت علاقة من نوع خاص مع رائحة الورق وشكل الكتاب وتلك الحركة، ونحن نقلب صفحة وراء صفحة، نكتب كلمة هنا على الهامش ونترك ملاحظة هناك حين تستوقفنا فقرة مثيرة».

وأضاف: «أشعر بأنني أمارس خيانة ما تجاه الورق والطباعة وأنا أبشر بعصر النشر الرقمي. ولكن هل من مفر من التطور الكاسح الذي لا يعرف حدودا، هذا التطور الذي إن لم نستوعبه تجاوزنا، وإذا لم نستفد منه تأخرنا عن ركب الحداثة التي لم تستثن مجالا من المجالات... فإذا كان العالم الحديث كله مدينا لاختراع الطباعة، بداية من الصين إلى أوروبا مع عصور النهضة، وإذا كانت هذه التقنية المدهشة هي التي أتاحت انتشار المعرفة عبر العالم وانتقال العلوم والثقافات، فإننا نعيش اليوم ثورة أخرى في هذا المجال، وهي ثورة النشر الرقمي».

واجاب شبارو على سؤال طرحه على نفسه مفاده: «ما هو النشر الرقمي أو الإلكتروني؟»، ليجيب بقوله: «النشر الإلكتروني هو عملية تخزين رقمي للمعلومات ونشرها عبر شبكات الاتصال، وقد تكون هذه المعلومات على شكل نصوص أو صور أو رسومات... قد يكون النشر الرقمي موازيا للنشر الورقي، وقد يكون نشرا رقميا خالصا، أي من دون مطبوعات ورقية. ولا شك في أن هذا النشر استفاد من التطور التكنولوجي المذهل الذي عرفته الوسائط الرقمية، من أجهزة الحاسوب إلى الهواتف الذكية النقالة المزودة بأنظمة التشغيل التي تتيح قراءة هذه المضامين مرورا بجميع الألواح والقارئات، فأصبح هذا الجهاز النقال خفيف الوزن بمنزلة مكتبة كاملة متنقلة. فهذه التقنية تتيح الكثير من المزايا التي جعلت هذه الوسيلة الحديثة تنمو بشكل رهيب في مختلف بقاع المعمورة، ليصبح عصرنا هذا عصر الرقمية بلا منازع».

وأشار شبارو إلى أشكال عدة لعملية النشر الرقمي أهمها: الـ PDF، mobi، وePub. علما أن الشكل الأخير هو المسيطر حاليا لما يتمتع به من سهولة القراءة والبحث ووضع الهوامش.

وأوضح أن مزايا النشر الرقمي عدم الحاجة إلى الطباعة، أي توفير تكاليف

مالية كثيرة تتطلبها عملية الطباعة. وحماية أكبر للبيئة من التلوث الذي تسببه المطابع والأحبار، بالإضافة لقطع الأشجار. وتجاوز لإكراهات الرقابة وسياسات الحد من انتشار الكتاب... وتجاوز عراقيل الجمركة والضرائب المباشرة على الكتاب الورقي خلال الانتقال من بلد إلى آخر. وسهولة استخدام النصوص الرقمية في عمليات البحث والتوثيق. وإمكانية رقمنة الكتب النادرة والمخطوطات الثمينة التي تُعتبر كنوزا تراثية، لحمايتها من التلف بسبب كثرة الاستخدام وإتاحتها للجميع. وعدم الاضطرار إلى زيارة مكتبات بعيدة في عواصم العالم للاطلاع على مخطوطات نادرة بغرض البحث والتحقيق بعدما أصبحت متاحة رقميا. وتجاوز جميع عقبات التوزيع، وإمكانية الوصول المباشر إلى عدد كبير من القراء في مختلف بقاع الأرض.

وعدد شبارو عيوب النشر الرقمي التي ترتبط بعيوب العالم الرقمي والإلكتروني ومنها الجهل الإلكتروني والقرصنة، وتبديل الجوهر الإنساني التقليدي للكتاب، والوظائف بعدما تخلى العالم المعاصر عن الكثير من الوظائف، والأضرار الصحية.

فيما تحدث الباحث عن عراقيل كثيرة تجابه السياق الثقافي والسياسي والاقتصادي العربي حاليا، فهو محاصر بكل ما يشكل حاجزا أمام انتشار المعرفة والثقافة. فالوضع الاقتصادي يتدهور في أغلب البلدان، بل ويستمر في التدهور، ويؤثر هذا سلبا على صناعة الكتاب، التي ينظر إليها كعالة على الدولة، وتعتبر صناعة غير منتجة

للرأسمال. وكلما خفت مداخيل الدولة، رفعت يدها عن دعم الثقافة، إضافة إلى العراقيل البيروقراطية والجمركية والضريبية وانعدام شبكات التوزيع وتقلص عدد المكتبات بشكل متسارع، وكذلك الرقابة الصارمة.

وأشار شبارو إلى ظهور مؤسسات تعمل على الكتاب الرقمي في الوطن العربي ومنها مؤسسة «النيل والفرات»، ومؤسسة «الكتاب العربي الإلكتروني»، وموقع «كتب عربية»، وموقع «شركة المنهل»، و«إي كتب»، ومتجر الكتب العربي «جملون»، وغيرها الكثير.

كما تطرق إلى مبادرات فردية في مجال النشر الرقمي، منها تجربة كويتية مميزة، أسستها الكاتبة حياة الياقوت، بهدف إتاحة كتب مجانية للقارئ العربي، في إطار مشروع رائد اسمه «ناشري»، والذي انطلق في العام 2003، وهو يتيح حوالي مائة وعشرين كتابا مجانيا.

وقال: «إنها جميعا تجارب خلاقة، هدفها تجاوز كل العراقيل التي تحد من انتشار الكتاب الرقمي، ودخول المواطن العربي هذا العصر من أوسع أبوابه. إلا أن المستهلك أو المهتم

الرئيسي بالكتاب الرقمي في الوطن العربي، وحسب تجربتنا (حيث إنه لا توجد أرقام محددة)، هو العربي المغترب الذي لا يتوافر له الكتاب العربي في دول الاغتراب، وكذلك المواطن العربي الذي لا يحصل على كتب معينة بسبب سياسات الرقابة والمنع في بلده. غير أن الواقع الحقيقي لهذا العالم الرقمي تتحكم فيه القرصنة، للأسف.

وتضمنت ورقة شبارو رهانات الاقتصاد والنشر الرقمي في العالم من خلال الدول المتقدمة تشهد ثورة مذهلة في مجال النشر الرقمي، قلبت رأسا على عقب كل الطرق التقليدية لانتقال المعرفة، مما ألقى بنتائج مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد.

وختم شبارو بقوله: «بين مزايا وعيوب النشر الرقمي، يقف الوطن العربي أمام تحد عصري جديد، فإما الانتماء له أو البقاء على الهامش. واستيعاب النشر الرقمي والاستفادة الكاملة من كل إيجابياته يمر أولا عبر محاربة القرصنة وتشارك الجامعات ومراكز البحث العربية في الاستثمار في هذا المجال... إن الظروف الحالية في بلداننا تعد حالة مواتية للدخول إلى العصر الرقمي، فالثورات العربية استخدمت هذه الوسائل باقتدار واستطاعت خلخلة البنى التقليدية المتكلسة لمختلف السلطات، إضافة إلى وجود أغلبية كاسحة من الشباب المتعطشين لكل أنواع المعارف بما فيها تلك التي كانت تخضع للرقابة ومختلف الوصايات سواء الدينية أو السياسية».

مداخلات الحضور

تناول حضور الندوة في مداخلاتهم الكثير من الآليات الخاصة باقتصاديات النشر الإلكتروني والتحديات التي تواجهها... كي يتحدث أحد الحضور عن دور الثقافة في بناء المجتمع من خلال النشر الحديث، مطالبا بمشروع ثقافي عربي مشترك، فيما تساءل الكاتب عبد العزيز السريع عن حقيقة أن كتابا ما قد يصدر منه 72 نسخة، مشيرا إلى تزايد أعداد دور النشر مما يؤكد على رواج هذه السوق، وتحدث الأستاذ الدكتور معجب العدواني عن القرصنة الإلكترونية التي باتت أزمة حقيقية الآن، كاشفا أن الناشرين الجدد الذين - في معظمهم - لا يلتزمون بالمبادئ الجادة للنشر، كما أشار أحد الحضور إلى مسألة الصناعة الثقافية، وتحدثت الدكتورة منى فياض عن التعليم في المجتمعات العربية مطالبة بتطويره، فيما تطرق الكاتب خليل حيدر إلى القارئ العربي الذي لا يلتفت لشراء الكتب العربية بينما تجده في بلد أوروبي مهتم بهذه المسألة، وأبدى الدكتور محمد الرميحي إعجابه بتجارب بعض الدول الآسيوية في النشر الإلكتروني والاهتمام بالثقافة.

تحدثت عن عملها الفائز «رحلة فيل»

الشوا: جائزة الدولة التشجيعية مصدر فخر واعتزاز كبيرين

حاورتها: فضة المعيلي

أشــادت الكاتبة هدى الشوا بالدور الذي يقوم به المجلس الوطني للثقافــة والفنون والآداب وقالت «لا يخلو يوم من أيام الســنة من فعاليــة للمجلس الوطنــي للثقافة والفنون والآداب، وفي الســنوات الأخيرة شــهدنا تحركا نحو تطوير الوعي والمعرفة الثقافية عن طريق إقامة دورات وورش عمل في مختلف الفنون، وهذا اتجاه محمود في الارتقاء بالتنمية الثقافية وتعزيز مهارات في شتى المجالات الفنية». واعتــبرت من خــلال حديثها أن مقومات نجــاح أي عمل موجه إلى الطفل هو اللغة الجذابة والفكرة الجديدة والإمتاع والإخراج المبهج للكتاب. نشرة مهرجان القرين الـ24 التقتها وكان معها هذا الحوار:

ما شعورك بعد فوزك بجائزة الدولة التشجيعية؟ وهل كان متوقعا؟

فوزي بجائزة الدولة التشــجيعية مصدر فخر واعتزاز كبيرين خاصة أن التكريــم يأتي من الوطن الكويت التــي لا تقصر في دعم مبدعيها وتشجيع إنجازاتهم. يأتي مع الفرح الغامر شعور بمزيد من المسؤولية للعطاء الأفضل والأكبر بما فيه من رفعة الكويت.

حدثينا عن العمل الفائز؟

«رحلــة فيل» رواية موجهة لفئة الناشــئة تحــكي عن وصول هديّة الخليفة العباسيِّ هارون الرشــيد، فيل ضخم اسمه أبو العباس، أرسلَه الخليفــة مــن عاصمة الدولة العباســيّة بغداد، إلى بــلاط الإمبراطور شارلمان في الغرب. والقصة التي تسرد أحداثا متخيلة عن هذه الرحلة المحفوفة بالمغامرات، تؤكد أن التواصل الودّي والعلاقات المتبادلة بين حضارات الشرق والغرب متأصل منذ أقدم العصور.

كيف نبع لدى هدى الشــوا التوجه إلى حقل الكتابة للطفل؟ ومتى بدأ اشتغالك ضمن هذا الميدان؟

بدأت الكتابة منذ اكتشــافي كأم تهتم بــالأدب المقدم لأطفالها فقْر الإنتاج الأدبي باللغة العربية شــكلا ومحتــوى. وكان يؤلمني انجذاب بناتي وأبنــاء جيلهن عموما إلى الكتب الإنجليزية وعزوفهم عن اللغة العربية.

هل تفضلين كتابة القصة أو كتابة المسرحية؟

لا تغيــب الحكاية في العمل المسرحي وأفرح بالعمل الجماعي الذي تنطــوي عليه الحكاية المسرحية، والاســتجابة الفورية والتفاعل الذي يوّلده العرض المسرحي أمام الجمهور الحي.

هل هناك جمهور للقراءة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي؟

إذا فقدنــا القراءة، أعتقد أننــا نفقد كينونتنا الإنســانية. قد تتغير أشكال القراءة، ولكن الفعل نفسه ضروري كالماء والهواء.

لماذا اتجهتِ إلى أدب الطفل؟

لدي الكثير من الحكايات. وأودّ أن أرويها.

يأتي شغف القراءة من ممارسات تفاعلية في المدرسة

أفرح بالعمل الجماعي الذي تنطوي عليه الحكاية المسرحية

أتمنى أن تأخذ النهضة الثقافية في الكويت منحى أكثر أكاديمية وعلمية

يؤلمني انجذاب بناتي وأبناء جيلهن عموما إلى الكتب الإنجليزية

مـا رأيك في الجهود التي يقوم بها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؟

لا يخلو يوم من أيام السـنة من فعالية للمجلـس الوطني للثقافة والفنـون والآداب، من محاضرة أو معرض أو أمسـية موسـيقية، وفي السـنوات الأخيرة شـهدنا تحركا نحو تطوير الوعي والمعرفة الثقافية عـن طريق إقامة دورات وورش عمل في مختلف الفنون، وهذا اتجاه محمـود في الارتقـاء بالتنميـة الثقافية وتعزيز مهـارات في مختلف المجالات الفنية. كما أسـفرت جهود الشراكات بـين المجلس الوطني كمؤسسـة رسـمية والجهات الأهلية والخاصة والمجتمعية عن خلق فضاءات ومسـاحات إبداعية ومبادرات فنيـة وثقافية جديدة أثرت المشهد الثقافي على عدة مستويات.

في المقابـل، أتمنى أن تأخذ النهضـة الثقافية في الكويت منحى أكثر أكاديمية وعلمية. أن نشـهد تأسـيس مدارس، ومعاهـد، وأكاديميات للفنون بأنواعها. فالكويت تحتضن الأعداد الهائلة من الشباب المبدع في مختلف الفنون، ولا بد من تأسـيس للتعليم الأكاديمي الذي يؤهل المتخرجين للعمل بالفنون بأنواعها.

مـن خـلال تجربتك في ميـدان الكتابة للطفل، مـا مقومات نجاح العمل الموجه إلى الطفل؟

اللغة الجذابة والفكرة الجديدة والإمتاع والإخراج المبهج للكتاب.

كيف نربي أطفالنا على شغف القراءة منذ الصغر من وجهة نظرك؟

المدرسـة.. المدرسة.. المدرسـة، ومن تجربتي الخاصة بتأسيس حب القـراءة، يأتي شـغف القـراءة من ممارسـات تفاعلية في المدرسـة: مسابقات، زيارات للمكتبات، لقاءات مع مؤلفين، ورش عمل تفاعلية، أعـمال مسرحية. وهذا لا يحدث في برامج اللغة العربية، بل بالبرامج الأجنبية.

لاحظت أنك بدأت تكتبين عن التراث والتاريخ، فلماذا؟

لم نسـتثمر تراثنا وتاريخنا العـربي بطريقة جاذبة للجيل الجيد، إما نقدمه في إطارات متخشـبة أو في سـبيل طرح الخطاب الوعظي غير المحبـب لجيل اليوم. مازال لدينا مخزون كبـير من الأدب يحتاج إلى معالجات فنية ودرامية.

أقيمت على مدى يومين في المكتبة الوطنية

ورشة قراءة قصص تمثيلية للأطفال .. تمزج بين التعليم والترفيه

كتبت: سهام فتحي

الاهتــمام بتثقيف الطفــل ورفع مســتواه التعليمي والتثقيفــي هــو أحد أهــم معايير التطــور والنمو لدى الشعوب، ونظرا لإدراك المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لذلك حرص القائمون به على أن يتضمن مهرجان القريــن الثقــافي في دورته الرابعــة والعشرين عددا من الورش التي تولي عناية خاصة للطفل .

من ضمنها «ورشــة قراءة قصص تمثيلية للأطفال» التي قدمها الفنان حســين كاظم دشــتي في مكتبــة الكويت الوطنية وتميزت بالتنظيم الجاذب المميز.

هدفت الورشــة إلى تعويد الأطفال على قراءة القصص والارتقــاء بمســتواهم وإكســابهم فــن القــراءة وصقل مواهبهم الإبداعية، بالإضافة إلى أســاليب تحليل القصة إلى عناصرهــا الفنيــة والارتقــاء بالمســتوى الفني لدى الأطفال وتنمية قدراتهم وملكاتهم الإبداعية.

ولإكساب الأطفال مهارات قراءة القصة بشكل صحيح، من خلال سرد قصص تشويقية عبر شخصية جحا التراثية الشهيرة، وتضمنت القصص قيما تربوية كالصدق واحترام الآخرين وكيفية قبول الآخر كما هو. كما اشتملت الورشة على العديد من المسابقات الفكرية والذهنية التي تنمي شخصية الطفل ومهاراتهم وتساعدهم على التفكير .

وفتحــت ورشــة العمل أبوابهــا للأطفال مــن عمر 4 سنوات فما فوق واستمرت على مدار يومين .

العبد الجليل: إحياء التراث العربي

وعلى هامش الورشــة اكد مدير عــام مكتبــة الكويت

الوطنية كامل العبد الجليل ان المكتبة يسعدها ان تبدأ نشاطاتها وفعالياتها ضمن مهرجان القرين الثقافي الـ 24 بإقامة أول نشاط يتعلق بإحياء التراث العربي من خلال سرد القصص وتمثيلها لشـخصية جحا العربية التي يحبها الاطفال ويقدمها شـخص محبوب وموهوب في هـذا المجال وهو الفنان حسين دشـتي الذي استطاع ان يجسـد هذه الشخصية من خلال قصص عربية قديمة تحوي الكثير من العبر والأهداف التربوية المفيدة .

كما أشـاد بالتفاعل الملحوظ للأطفال المشـاركين بالورشـة، وأضاف أن هذه الخطوة سـبقتها خطوات أخرى مشابهة، واكد ان المكتبة تسعى من خلال تلك الانشـطة الى العمل على جذب الأطفال والناشـئة الى مكتبتهم ليسـتمروا في زيارتهـا للتعرف على المخزون الكبـير والضخم من القصص العربية والاجنبية التي وصلت إلى ما يقارب التسعمائة كتاب وقصة وذلك من أجل تنشئة جيل جديد من المبدعين والقارئين الصغار.

دشتي: الورشة تهدف إلى تحفيز الأطفال وإدراكهم لأهمية القراءة

بدوره قال الفنان حسـين دشتي عن تجربته في المشاركة في الورشة انه من خلال التنسـيق مع المكتبة الوطنية وضمن انشطة مهرجان الثقافي 24 تـم الاتفاق على هذه الورشـة المخصصة للأطفال والتي تسـتغرق يومين لقراءة القصص .

وأضاف أن الورشـة تهدف إلى تحفيز الأطفال وإدراكهم لأهمية القراءة من خـلال توضيح العناصر الأساسـية المكونـة للقصة وآثارها النفسـية والوجدانيـة من حيث أحداث القصـة وتأثيرها في تكوين الطفل خصوصا في المرحلة العمرية الصغيرة التي اسـتهدفتها الورشة، وأضاف انه حاول ان يحاكي القصة بشـكل تمثيلي لتتمتع بالمزيد من الواقعية للطفل مع مراعاة شـخصية الاطفـال وثقافتهم مع محاولة إثراء الجانـب اللغوي من خلال اسـتخدام اللغة العربية الفصحى البسـيطة، إضافة إلى بعض المسابقات البسيطة التي تتعلق بمضمون القصة وأحداثها .

إلى جانب الاستعانة بشخصية جحا التراثية الكوميدية التي تمتع الأطفال وتحمل جانبا ثقافيا واجتماعيا، ومشيرا إلى أن تجسيد هذه الشخصية ليس بالأمر السـهل، حيث تعتمد على الكاريزما ومـدى التوفيق مع الجمهور. وأضاف أن شـخصية جحا بدأ يسـتعين بها في معرض الكتاب العام 2016، وقد لاقت استحسـانا وقبولا من الجماهير بشـكل عام، والأطفال بشـكل خاص، مؤكدا أن الاطفال يتفاعلون بشدة مع هذه الشخصية.

جدول أنشطة مهرجان القرين الثقافي (24) – من 10 إلى 29 يناير 2018

اليوم والتاريخ	النشاط الصباحي	الوقت	المكان	النشاط المسائي	الوقت	المكان
الأربعاء 2018/1/10	حفل افتتاح مهرجان القرين الثقافي الـ 24 حفل تكريم الشاعر الغنائي/ ياسين شملان الحساوي بقيادة المايسترو/ جمال الخلب				7م	مسرح عبدالحسين عبدالرضا
الخميس 1/11				- معرض حكاية أبواب (يستمر لمدة 3 أيام) - ليلة سينمائية بالتعاون مع نادي سين عرض الفيلم الياباني Dreams للمخرج/ أكيرا كرواساوا	6م 7م	برج الحمرا مسرح الدسمة
الجمعة 1/12						
السبت 1/13				حفل الفرقة الموسيقية السيمفونية الكازاخستانية	7م	مسرح عبدالحسين عبدالرضا
الأحد 1/14	-ورشة قراءة قصص تمثيلية للأطفال (تستمر لمدة يومين) -المخيم الربيعي الأول للآثار 2018/1/24 - 14	10ص 10ص	مكتبة الكويت الوطنية متحف الكويت الوطني	- معرض القرين التشكيلي - أمسية موسيقية ألمانية - ورشة التمثيل الحركي (بانتومايم) للأطفال (تستمر لمدة 5 أيام)	6م 7م 6 – 8م	قاعة الفنون مركز اليرموك الثقافي مسرح الشامية
الاثنين 1/15	- الندوة الرئيسية «اقتصاديات الثقافة العربية .. دور الكويت الثقافي في تنمية المعرفة»	10ص	فندق كراون بلازا الفروانية	- الندوة الرئيسية «اقتصاديات الثقافة العربية .. دور الكويت الثقافي في تنمية المعرفة» - محاضرة «المجوهرات القديمة» يقدمها: د. فيرونيك سيلتز	5م 7م	فندق كراون بلازا الفروانية مركز اليرموك الثقافي
الثلاثاء 1/16	- الندوة الرئيسية «اقتصاديات الثقافة العربية .. دور الكويت الثقافي في تنمية المعرفة» - معرض الكتاب المستعمل بالتعاون مع رابطة الأدباء الكويتيين (يستمر لمدة 3 أيام)	10ص 10ص	فندق كراون بلازا الفروانية مكتبة الكويت الوطنية	- ورشة «فن الرواية» للأستاذ الدكتور/ معجب العدواني (تستمر لمدة يومين)	5م – 7م	مركز عبدالعزيز حسين الثقافي
الأربعاء 1/17	معرض المنسوجات اليدوية التقليدية 2018/1/21 - 17	10 - 1ص	بيت السدو	- معرض المنسوجات اليدوية التقليدية 2018/1/21 - 17 - محاضرة 5 آلاف سنة من المنسوجات الهندية تقديم/ جاسلين داميجا - ورشة فنية للخزف - (تستمر لمدة أسبوع) - محاضرة: «رؤى وتجليات» - المكان بين الرواية والحقيقة - إبراهيم عبدالمجيد يدير الحوار: د. امتنان الصمادي - حفل توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام 2017 - أمسية موسيقية شبابية/ شيخة الوتيد	4 – 9م 6م 6 – 8م 6م 7م 7م	بيت السدو بيت السدو قاعة معجب الدوسري متحف الفن الحديث مسرح عبدالحسين عبدالرضا مركز اليرموك الثقافي
الخميس 1/18	افتتاح معرض إصدارات المجلس الوطني (يستمر لمدة 3 أيام)	10ص	مجمع الأفنيوز	- افتتاح معرض ومحاضرة (خلفيات الرسوم المتحركة) للفنان الياباني كوباياشي - محاضرة (الشال الكشميري أناقة وسحر) تقديم/ مونيشا أحمد	6م 6م	متحف الفن الحديث مكتبة الكويت الوطنية
الجمعة 1/19				- افتتاح «ورشة خلفيات الرسوم المتحركة» للفنان الياباني/ كوباياشي (تستمر لمدة 3 أيام) - عرض الفيلم الإيطالي الجنوب لا شيء South is nothing	6 – 10م 7م	متحف الفن الحديث مسرح الدسمة
السبت 1/20				حفل الفرقة الجنوب أفريقية vusi mahlasla	7م	مسرح عبدالحسين عبدالرضا
الأحد 1/21	معرض نوادر الإصدارات والمطبوعات والمقتنيات بالتعاون مع (جمعية التراث الكويتي)	10ص	بيت ديكسون	- منارات ثقافية كويتية منارة الفنان التشكيلي/ الراحل حميد خزعل - محاضرة «القفز على الحواجز» للأستاذة بثينة العيسى - افتتاح معرض الفنان التشكيلي السعودي فهد الربيق - أمسية موسيقية من الجنوب الأمريكي للفنان ديفيد هانرز	6م 6م 7م 7م	مسرح مكتبة الكويت الوطنية مكتبة الكويت الوطنية قاعة الفنون مركز اليرموك الثقافي
الاثنين 1/22	ورشة صناعة السفن (مهنة القلاف) للسيد/ إبراهيم الفيلكاوي	10ص	بيت العيسى	- محاضرة «المجوهرات الهندية» يقدمها: د. ميغل كرسبو - حفل الفرقة الموسيقية النمساوية concilium musicum	7م 7م	مركز اليرموك الثقافي مسرح عبدالحسين عبدالرضا
الثلاثاء 1/23	معرض الكويت «تاريخ وعمارة» (تستمر لمدة 3 أيام)	10ص	مجمع الافنيوز	- محاضرة بعنوان «الاستشراق والأدب العربي» يقدمها: أ. د. عصام خلف كامل - «احتفالية السدو في مخيلة الحداثة» (بالتعاون مع بيت السدو) - افتتاح معرض الفنان/ علي المفيدي - عرض مسرحية (الرحمة - لفرقة المسرح الكويتي) الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان الكويت المسرحي 18	6م 6م 7:30م 8م	مكتبة الجابرية العامة بيت السدو مسرح الدسمة مسرح الدسمة
الأربعاء 1/24				- ندوة كتاب الشهر «كتاب الشيخ عبدالله السالم الصباح» وثائق وصور من حياته- للباحث/ علي غلوم الرئيس - أمسية موسيقى الجاز للفنان / نواف الغريبة	6م 7م	مكتبة الكويت الوطنية مركز اليرموك الثقافي
الخميس 1/25	- دورة تدريبية داخلية لترميم الآثار للمدرب Irakli Bakradza 25 - 29 /1 / 2018 - افتتاح معرض إصدارات المجلس الوطني (يستمر لمدة 3 أيام)	10ص 10ص	متحف الكويت الوطني سوق شرق	- حفل فرقة الرندي للموسيقى الشعبية	7م	مجمع كويت ماجيك
الجمعة 1/26				أمسية موسيقية «بين القاف والكاف» بالتعاون مع لوياك	7م	مسرح عبدالحسين عبدالرضا
السبت 1/27				معرض الآلات الموسيقية التراثية + أيام التراث الموسيقي	7م	مسرح متحف الكويت الوطني
الأحد 1/28	- ندوة «حقوق المؤلف وحماية الإبداع الثقافي»بالتعاون مع الجمعية الكويتية لحماية حقوق الملكية الفكرية 60 عاما على تأسيس متحف الكويت الوطني 35 عاما على تأسيس دار الآثار الإسلامية (يستمر لمدة يومين)	9ص 10ص	مكتبة الكويت الوطنية برج الحمرا	- منارات ثقافية كويتية منارة الشاعر الغنائي/ الراحل فهد بورسلي - معرض الشباب التشكيلي - أمسية موسيقية هندية - عرض مسرحية (نهيق الأسود لفرقة المسرح الكويتي)	6م 7م 7م 8م	مسرح مكتبة الكويت الوطنية قاعة الفنون مركز اليرموك الثقافي مسرح الدسمة
الاثنين 1/29				حفل ختام مهرجان القرين الثقافي الـ 24 سيدة المقام العراقي (فريدة)	7م	مسرح عبدالحسين عبدالرضا